Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الترجمة بأنها قـد أنجزت من قبل « جهة أكاديميّة متخصصة في الأدب الألماني ، ولكن ليس من قبل أديب محيط بأسرار اللغة » .

٣ ـ « لعبة الكريّات الزجاجيّة » :

في أواخر الستينات صدرت ترجمة عربية لرواية « هيسّه » : « لعبة الكريات الزجاجيّة »، التي كان مصطفى ماهر قد خصّها بأقصى درجات التمجيد . وقـد زوّدها المترجم ، وهو ماهر نفسـه ، بمقدمة طويلة ، لا تدور حول الرواية المترجمة وحدها ، بل حول حياة « هيسّه » وأعماله عموماً ، مما يجعلها أقرب إلى الدراسة الموتوغرافيّة المصغرّة منه إلى المقدمة .

تختلف صورة « هيسه » التي يرسم المترجم معالمها في مقدمة « لعبة الكريات الزجاجيّة » بوضوح عن تلك الصورة التي نعرفها من مقاله حول « هيسّه » ومن مقدمته لرواية « قصّة شابّ » . صحيح أنه ما زال يصف أديبه المبجّل بأنه « متمرّد بطبيعته » ، إلاّ أن الصورة في مجملها أكثر « اعتدالاً » وقرباً من الواقع . فـ « هيسّه » الشاب لم يعد متمرداً على « كلّ الأشياء وكلّ الناس » ، بل يتمرّد « على البيت وعلى جوّه الصارم ، ثمّ تمرد بعد ذلك على المدرسة » . كمـا اختفت أوصاف « الثائر » و « المصلح الكبير » ، التي ألصقها المترجم بـ « هيسه » في الماضي . وبدلاً من ذلك فإنه يؤكّد على معارضة هذا الأديب للفاشيّة : « فلمّا قامت الحرب العالميّة الأولى كان بين القلائل الذين عارضوها ، وظلّوا يعارضونها إلى أن انتهت . وبعد أن قام النظام الهتلري في ألمانيا كان بيت هيسه على المونتانيولا ملجأ للمناهضين والمعارضين للحركة النازية » (١٧). ولكن ماهر يُغفل في هذا السياق الجانب الرئيسي من